

مجلة جامعة المدينة العالمية
للعلوم التربوية والنفسية (MIJEPS)

Mediu International Journal of
Educational and Psychological Sciences (MIJEPS)



المجلد: 6 العدد: 3 أغسطس 2026
Vol.6, Issue.3, Aug 2026

Mediu

International Journal of
Educational and Psychological
Sciences (MIJEPS)

e-ISSN:2773-45IX



مجلة جامعة المدينة العالمية

للعلوم التربوية والنفسية

مجلة عالمية محكمة

e-ISSN: ٢٧٧٣-٤٥١X

أبحاث المجلد: ٥ العدد: ٦ أغسطس ٢٠٢٦

البحث	صفحة
١. تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي: دراسة استطلاعية لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد	٢٩١
٢. دراسة فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحركية لكرة القدم لدى طلاب المرحلة الثانوية	٦٤-٣٠
٣. أثر التدريب على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات المرحلة الثانوية بالملكة العربية	١٠٨-٦٥
٤. المهارات الحياتية وفق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة ودور التوجيه والإرشاد الطلابي في تنميتها من وجهة نظر طلاب جامعة طيبة بمدينة نبع	١٥٨-١٠٩
٥. القيادة المدعومة بالذكاء الاصطناعي: إطار نظري مفاهيمي لاتخاذ القرار التربوي في عصر الذكاء الاصطناعي	١٩٠-١٥٩
٦. واقع تطبيق معايير الجودة في إمارة أبوظبي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين	٢١٤-١٩١
٧. تقنية الهلوجرام كمدخل حديث للتعليم التفاعلي لطلقات التعليم العام من وجهة نظر المعلمات	٢٥٣-٢١٥
٨. سياسات ما بعد الحداثة وأثرها في التعليم الثانوي الألماني (دراسة تحليلية نقدية)	٢٧٨-٢٥٤
٩. فاعلية برنامج قائم على السيميائية في سرعة تعلم واكتساب مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية	٣٠٨-٢٧٩
١٠. علاقة التخطيط الاستراتيجي بجودة إدارة المخاطر في المدارس	٣٥٦-٣٠٩
١١. علاقة إدارة المعرفة بالمناخ التنظيمي في مكاتب التعليم بمحافظة جدة	٤١٣-٣٥٧

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



مدير التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن عايد محمد ممدوح



نائب مدير التحرير الأول: الأستاذ المشارك الدكتور/ بابولا كريم حامد



نائب مدير التحرير الثاني: الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد قطب



سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ أحمد البحيري
- الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد رمضان
- الأستاذ الدكتور/ جعفر أبو صاع
- الأستاذ المشارك الدكتور/ دعاء إمان
- الأستاذ الدكتور/ رباح عبد الجليل
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ضيف شلبي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله اللقمانى
- الأستاذ الدكتور/ عصام خطاب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ فائق النجار
- الأستاذ المساعد الدكتور/ قيس حميد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ممتاز الديب
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الجريشي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ منصور الحمدي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ناصر الشهري
- الأستاذ المساعد الدكتور/ نجلاء أبو سريع
- الأستاذ المساعد الدكتور/ وليد أبو اليزيد
- الأستاذ المساعد الدكتور/ ياسمين الشافعي

تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي: دراسة استطلاعية لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد

The Impact of Interactive Presentation Technologies on Academic Performance: An Exploratory Study of Final-Year Students at Prince Mohammad Bin Fahd University

Hilmi Yousef Abed Abuhamad¹& Eman Mohamed Mabrouk Kotb¹

¹ PhD Researcher, Faculty Education, Al-Madinah International University,
57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

²Associate Professor Education, Al-Madinah International University,
57100, Taman Desa petaling, Kuala Lumpur, Malaysia.

* Corresponding Autor: CI067@lms.medi.u.edu.my

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى تقييم تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد. تم اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي لجمع بيانات دقيقة حول آراء الطلاب وملاحظاتهم تجاه استخدام هذه التقنيات داخل المحاضرات. شملت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مختلف التخصصات. استخدمت استبانة إلكترونية لتقييم مستوى المشاركة، فهم المحتوى، التحفيز، والتفاعل مع المادة الرقمية. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية قوية؛ حيث أجمع الطلاب على أن الوسائط التفاعلية ترفع استيعابهم وتزيد من تحفيزهم ومشاركتهم الصفية بمتوسطات حسانية تراوحت بين (4.24 - 4.50). كما أظهر التحليل وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($p < 0.01$) بين استخدام تقنيات العرض والأداء الأكاديمي الفعلي (معامل بيرسون $r = 0.80$). وتوصي الدراسة بزيادة الاستثمار في الوسائط التفاعلية وتدريب أعضاء هيئة التدريس لتعزيز جودة المخرجات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تقنيات العرض التفاعلي، الأداء الأكاديمي، التحصيل الدراسي، التعليم الرقمي.

ABSTRACT

This study aims to evaluate the impact of interactive presentation technologies on the academic performance of final-year students at Prince Mohammad Bin Fahd University (PMU). A descriptive-exploratory approach was employed using an electronic questionnaire administered to a randomized sample of 100 final-year students across various disciplines. Findings revealed high positive perceptions regarding interactive media's role in improving content comprehension, class engagement, and motivation (mean scores ranging from 4.24 to 4.50). Statistically significant positive correlations ($p < 0.01$) were observed between interactive technology usage and academic achievement ($r = 0.80$). The study recommends expanding interactive infrastructure and faculty training programs. Keywords: Interactive Presentation Technologies, Academic Performance, Digital Learning

خلفية البحث

يشهد التعليم العالي المعاصر تحولات جذرية فرضتها متطلبات العصر الرقمي، حيث أصبحت أدوات العرض التفاعلي - كالشاشات الذكية اللمسية، وأنظمة الاستجابة الفورية، والمنصات السحابية التشاركية - جزءاً محورية في بيئات التعلم الحديثة. وتستمد هذه التقنيات مرجعيتها النظرية من النظريات التربوية الحديثة؛ حيث تؤكد النظرية البنائية لبيجييه وفاييجوتسكي أن المتعلم يبني معارفه ذاتياً من خلال التفاعل النشط مع البيئة المادية والرمزية، وهو ما تجسده تقنيات العرض التفاعلي عبر تحويل الشاشة الصفية من أداة عرض سلبية إلى بيئة استقصاء واستكشاف .

كما تلتقي هذه الأدوات مع نظرية التعلم النشط؛ إذ أشار الشايع (2021) إلى أن إدماج تقنيات الاستجابة الفورية والأنشطة الرقمية اللحظية يرفع معدلات انتباه الطلاب ويمكّنهم من معالجة المعرفة بعمق. وتتكامل هذه الطروحات مع نظرية الترميز المزدوج لبافيو، التي تُبين أن تقديم المعرفة عبر قناتين مستقلتين (بصرية ولفظية) يُقلل الحمل المعرفي الإدراكي ويسهل انتقال المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى (Hassan & Ali, 2021).

ومع تزايد التوجه نحو نموذج التعلم القائم على الكفايات في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، تسعى المؤسسات الأكاديمية لتبني تقنيات متطورة تحسن جودة التدريس وتزيد التفاعل الصفّي. وتبرز جامعة الأمير محمد بن فهد (PMU) كنموذج رائد للبيئات التعليمية الذكية التي تعتمد لغة التدريس الإنجليزية والوسائط الرقمية الشاملة. ومع ذلك، يتطلب تقييم الجدوى التعليمية لهذه التقنيات دراسات ميدانية قياسية تُحدد أثرها الفعلي على المخرجات التعليمية والتحصيل الأكاديمي لطلاب المرحلة الختامية .

مشكلة الدراسة

بالرغم من التوسع الكبير في تجهيز القاعات الدراسية بأحدث تقنيات العرض التفاعلي داخل جامعة الأمير محمد بن فهد، إلا أن الأدبيات التربوية لا تزال تشهد فجوة معرفية حول مدى انعكاس هذا الاستخدام بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب في السياق المحلي. وتزداد أهمية معالجة هذه الفجوة لدى طلاب السنة الأخيرة بكونهم فئة حرجية تستعد للتخرج والالتحاق بسوق العمل؛ حيث يتطلب تحصيلهم العلمي مستويات متقدمة من التحليل والتفكير النقدي. وبناءً عليه،

تحدد مشكلة الدراسة في الندرة البحثية التي تقيم أثر تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي ومستويات المشاركة والتحفيز لدى طلاب السنة الأخيرة بالجامعة، وعدم وجود بيانات بحثية محلية تقيس:

- درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات العرض التفاعلي.
- مدى استفادة الطلاب منها في تحسين الفهم والمشاركة،
- مدى تأثير هذا الاستخدام على التحصيل الأكاديمي للطلاب أنفسهم،
- التحديات والمعوقات التي قد تحدّ من فاعلية هذه التقنيات داخل القاعة الدراسية.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما تأثير استخدام تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد؟
ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات العرض التفاعلي في تدريس طلاب السنة الأخيرة؟
2. ما أثر استخدام تقنيات العرض التفاعلي على فهم الطلاب للمحتوى الأكاديمي؟
3. ما مدى إسهام تقنيات العرض التفاعلي في رفع مستوى المشاركة والتحفيز لدى الطلاب؟
4. ما طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين استخدام تقنيات العرض والأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على تأثير استخدام تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد.

2. تحديد مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات العرض التفاعلي في تدريس طلاب السنة الأخيرة.
3. الكشف عن أثر استخدام تقنيات العرض التفاعلي على فهم الطلاب للمحتوى الأكاديمي.
4. قياس مدى إسهام تقنيات العرض التفاعلي في رفع مستوى المشاركة والتحفيز لدى الطلاب.
5. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين استخدام تقنيات العرض والأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب.

أهمية الدراسة

أ. الأهمية النظرية:

- تكمن في تقديم نموذج تطبيقي حول كيفية تحول الأدوات التقنية من مجرد وسيلة عرض إلى محرك للأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي السعودية.
- توفر هذه الدراسة إطارًا معرفيًا حول دور التقنيات التفاعلية في التعليم العالي، بما يدعم النظريات التربوية الحديثة مثل نظرية التعلم النشط والتعلم البنّاء ، وتُظهر الدراسة كيف تساهم الأدوات التفاعلية في تحسين الفهم والتحصيل الأكاديمي.
- تساعد في ملء الفجوة البحثية المحلية، إذ لا توجد دراسات حديثة موثقة تقيّم أثر تقنيات العرض التفاعلي في جامعة الأمير محمد بن فهد أو في السياق السعودي بشكل عام.

ب. الأهمية التطبيقية:

- لأعضاء هيئة التدريس: توضح لهم مدى جدوى الجهد المبذول في استخدام التقنيات وتأثيره الملموس على فهم الطلاب.
- لإدارة الجامعة: تساعد في تقييم فاعلية التجهيزات التقنية بالقاعات وتوجيه خطط التدريب المستقبلية بناءً على احتياجات الطلاب.
- للطلاب: تساهم في تسليط الضوء على الأساليب التي تزيد من تحصيلهم العلمي في اللحظات الحاسمة قبل تخرجهم.

حدود الدراسة

لضمان دقة النتائج وضبط متطلبات المنهج العلمي، تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية :

1. الحدود الموضوعية: قياس أثر تقنيات العرض التفاعلي (الشاشات اللمسية، منصات التفاعل اللحظي، البرمجيات التشاركية) على الأداء الأكاديمي والتحصيل والمشاركة الصفية .
2. الحدود البشرية: طلاب وطالبات السنة الأخيرة المقيدون بالجامعة (المجتمع الكلي = 418 طالب وطالبة) .
3. الحدود المكانية: القاعات الدراسية في جامعة الأمير محمد بن فهد (PMU) في المملكة العربية السعودية .
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة وجمع بياناتها خلال الفصل الدراسي الحالي من العام الجامعي 2026م/1447هـ .

مصطلحات الدراسة

- تقنيات العرض التفاعلي:
- لغوياً: تُعرّف التقنية لغةً بأنها جملة المبادئ والوسائل التي تُعين على إنجاز شيء أو تحقيق غاية، وتقوم على أسس علمية دقيقة (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2004). أما التفاعلية فتشير إلى التفاعل المتبادل أو الاتصال الإلكتروني ثنائي الاتجاه الذي يتضمن مدخلات المستخدم واستجاباته؛ ومن ثم يمكن فهم التقنيات التفاعلية بوصفها تقنيات تتيح تبادل الأثر والاستجابة بين المستخدم والنظام التقني.
- إجرائياً: يقصد بالتقنيات التفاعلية في هذه الدراسة مجموعة الأدوات والتطبيقات الرقمية التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأمير محمد بن فهد لدعم عرض المادة العلمية وتعزيز مشاركة الطلبة، والتي تتيح للطلاب التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي من خلال اللمس أو الكتابة أو الاستجابة الرقمية أو التحكم عن بُعد. وتشمل، في حدود هذه الدراسة، الشاشات التفاعلية، والشاشات اللمسية، وبرمجيات التفاعل والمشاركة الصفية مثل Kahoot، وأجهزة العرض التي تدعم التفاعل اللحظي. ويتفق هذا المفهوم مع أدبيات

تكنولوجيا التعليم التي تشمل الأجهزة والبرمجيات والأنظمة التي تدعم عمليات التعليم والتعلم والتفاعل بين المتعلم والتقنية

- الأداء الأكاديمي:

● لغوياً: يقصد بالأداء الأكاديمي مستوى الإنجاز الذي يحققه الطالب في مسيرته التعليمية، ويظهر من خلال مدى نجاحه في تحقيق المعارف والمهارات التعليمية المستهدفة (شحاته والنجار، 2003، ص. 38).

● إجرائياً: يقصد بالأداء الأكاديمي في هذه الدراسة المحصلة التعليمية التي يحققها طلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد، ويُقاس بصورة أساسية من خلال المعدل التراكمي (GPA)، إلى جانب درجات الاختبارات الفصلية والنهائية، ويمكن الاستفادة من تقييم عضو هيئة التدريس لمستوى فهم الطالب وتطبيقه للمفاهيم التخصصية إذا كانت هذه المؤشرات جزءاً من أداة الدراسة المعتمدة. وتؤكد جامعة الأمير محمد بن فهد أن المعدل التراكمي يُحسب على مقياس من أربع نقاط، وفق الدرجات المعتمدة في الجامعة.

- طلاب السنة الأخيرة:

● لغوياً: هم الطلاب الذين وصلوا إلى المرحلة الختامية من مساهمهم التعليمي في الجامعة (شحاته والنجار، 2003، ص. 142).

● إجرائياً: يقصد بطلاب السنة الأخيرة في هذه الدراسة جميع الطلبة والطالبات المسجلين في السنة الدراسية الأخيرة من برامج البكالوريوس بجامعة الأمير محمد بن فهد، ممن وصلوا إلى المرحلة النهائية من خططهم الدراسية ويستكملون المتطلبات الأكاديمية اللازمة للتخرج . ويستند هذا التحديد إلى استخدام جامعة الأمير محمد بن فهد لمفهوم *Senior Year* بوصفه المرحلة التي تتضمن المقررات والتقويمات النهائية في المسار الجامعي.

الإطار النظري

تمهيد

يتناول هذا الفصل الأسس النظرية التي تستند إليها تقنيات العرض التفاعلي، متمثلة في نظريات التعلم الحديثة، كما يستعرض ماهية هذه التقنيات وأنواعها، وصولاً إلى تحليل العلاقة الارتباطية بين التفاعل الرقمي والأداء الأكاديمي في التعليم العالي.

المحور الأول: المنطلقات النظرية لتقنيات العرض التفاعلي

تستند تقنيات العرض التفاعلي في التعليم إلى عدد من المنطلقات والنظريات التربوية والمعرفية التي تؤكد أهمية مشاركة المتعلم، والتفاعل مع المحتوى، وتوظيف التمثيلات البصرية واللفظية في بناء المعرفة. ومن أبرز هذه المنطلقات ما يأتي:

1. النظرية البنائية: تنطلق النظرية البنائية من أن المتعلم لا يستقبل المعرفة بصورة سلبية، وإنما يشارك بصورة نشطة في بناء المعرفة وتفسير الخبرات الجديدة في ضوء معارفه السابقة. وترتبط أعمال جان بياجيه بالبنائية المعرفية، في حين ارتبطت أعمال ليف فيجوتسكي بالبنائية الاجتماعية التي تؤكد أهمية التفاعل الاجتماعي والتعاون والتوجيه في عملية التعلم. ومن هذا المنطلق، يمكن أن تسهم تقنيات العرض التفاعلي في تحويل المتعلم من متلقٍ للمعلومات إلى مشارك في عملية التعلم، من خلال التفاعل مع المحتوى الرقمي، والمشاركة في الأنشطة، واستكشاف المشكلات أو المحاكاة، وتقديم الاستجابات الفورية (Zulkhaeriyah, 2024).

2. التعلم النشط: يقوم التعلم النشط على إشراك الطالب بصورة مباشرة في عملية التعلم من خلال أنشطة تتطلب منه التفكير، وتحليل المعلومات، ومناقشة الأفكار، واتخاذ القرارات، وتقديم الاستجابات، بدلاً من الاكتفاء على الاستماع السلبي للمحاضرة. وتدعم الأدلة التجريبية أهمية التعلم النشط في تحسين أداء الطلبة؛ فقد خلصت مراجعة وتحليل تلوي واسع إلى أن التعلم النشط يرتبط بأداء أكاديمي أفضل مقارنة بالتدريس القائم على المحاضرة التقليدية وحدها (Beimel, et al. (2024)). ولذلك يمكن لتقنيات العرض التفاعلي، مثل أنظمة الاستجابة الإلكترونية والاختبارات القصيرة الفورية، أن توفر بيئة مناسبة لتطبيق مبادئ التعلم النشط داخل المحاضرة.

3. نظرية الترميز المزدوج: ترتبط نظرية الترميز المزدوج بأعمال Allan Paivio ، وتقوم على أن معالجة المعلومات يمكن أن تعتمد على أنظمة تمثيل لفظية وغير لفظية/تصويرية مترابطة. وتدعم هذه الفكرة استخدام الكلمات والصور والتمثيلات البصرية معًا في العملية التعليمية، بما يمكن أن يساعد المتعلم على بناء روابط متعددة للمعلومة. كما تتقاطع هذه الفكرة مع النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة التي تفترض وجود قناتين لمعالجة المعلومات: قناة بصرية/تصويرية وقناة سمعية/لفظية، مع محدودية القدرة الاستيعابية لكل قناة (Ningxin, 2024).

وبناءً على ذلك، فإن توظيف النصوص والصور والمخططات والرسوم المتحركة بصورة تربوية منظمة في تقنيات العرض التفاعلي قد يدعم معالجة المعلومات وفهمها، ولا سيما عندما تُصمم المادة التعليمية بما يراعي حدود الذاكرة العاملة وعمليات اختيار المعلومات وتنظيمها ودمجها مع المعرفة السابقة (Ningxin, 2024).

المحور الثاني: ماهية تقنيات العرض التفاعلي في التعليم الجامعي

لا تقتصر تقنيات العرض التفاعلي على الأجهزة المادية، وإنما يمكن النظر إليها بوصفها منظومة من الأجهزة والبرمجيات والتطبيقات التعليمية التي تتيح للمعلم عرض المحتوى، وللطالب التفاعل معه والمشاركة في الأنشطة التعليمية.

1. أدوات الاستجابة الفورية: تشمل هذه الأدوات أنظمة الاستجابة الإلكترونية والتطبيقات التعليمية مثل Kahoot!، التي تتيح للطلاب تقديم إجاباتهم بصورة فورية، وتوفر للمعلم بيانات مباشرة حول استجابات الطلبة. وتشير دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الجامعية إلى أن أنظمة الاستجابة الطلابية تستطيع جمع إجابات الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية، كما يمكن استخدامها للمحافظة على الانتباه والمشاركة أثناء الدرس (Hassan & Ali, 2021).

كما تشير الأدلة الحديثة إلى أن الاستخدام المنتظم لـ Kahoot! في التقويم التكويني يمكن أن يساعد المعلم على اكتشاف المفاهيم التي لم يستوعبها الطلاب بصورة كافية ومعالجتها أثناء التدريس، مع وجود ارتباط بين المشاركة المنتظمة والأداء في بعض أنواع الاختبارات، وإن كان ذلك لا يعني أن التقنية وحدها تسبب تحسن الأداء (Hassan & Ali, 2021).

2. منصات العرض السحابية والتفاعلية: تتيح بعض المنصات الرقمية للطلاب المشاركة في المحتوى التعليمي بصورة مباشرة، مثل الإجابة عن الأسئلة، والمشاركة في الأنشطة الجماعية، والتفاعل مع اللوحات الرقمية والمحتوى المعروض. ويساعد هذا النوع من التقنيات على الانتقال من نموذج العرض الأحادي الاتجاه إلى بيئة تعليمية أكثر تفاعلاً، شريطة أن يكون استخدام التقنية مرتبطاً بأهداف تعليمية واضحة واستراتيجيات تدريس مناسبة.

3. الشاشات التفاعلية واللوحات الرقمية: تتيح الشاشات واللوحات التفاعلية للمعلم والطلاب التعامل المباشر مع العناصر الرقمية من خلال اللمس والكتابة والعرض البصري والتفاعل مع المحتوى. وقد تناولت دراسات في التعليم العالي اتجاهات الطلبة نحو استخدام اللوحات التفاعلية، وأظهرت نتائج إيجابية في اتجاهاتهم نحو استخدامها في البيئة التعليمية (Rossi et al, 2021).

المحور الثالث: الأداء الأكاديمي ومؤشرات القياس الحديثة

في سياق جامعة الأمير محمد بن فهد، يرتبط الأداء التعليمي بمخرجات التعلم والكفايات التي تسعى الجامعة إلى تنميتها لدى خريجها. وتحدد الجامعة ستة مخرجات أساسية للتعلم، من بينها الكفاءة التقنية، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والكفاءة المهنية، والعمل الجماعي والقيادة. كما تنص الجامعة على أن التعلم عملية نشطة، وأن التغذية الراجعة تمثل جزءاً من عملية التعلم والتقييم والتحسين المستمر. من خلال:

1. تعزيز التغذية الراجعة الفورية: يمكن لتقنيات العرض التفاعلي أن تدعم التغذية الراجعة الفورية من خلال إظهار نتائج استجابات الطلاب بصورة مباشرة، مما يساعد المعلم على اكتشاف الأخطاء أو المفاهيم غير المستوعبة ومعالجتها أثناء عملية التدريس. وقد أشارت دراسة حول استخدام Kahoot! في التعليم الجامعي إلى أن أنظمة الاستجابة الإلكترونية تتيح جمع استجابات الطلاب وتقديم تغذية راجعة فورية لهم (Hassan & Ali, 2021).

ويتوافق ذلك مع مبادئ عملية مخرجات التعلم في جامعة الأمير محمد بن فهد، التي تؤكد أن التغذية الراجعة ينبغي أن تتضمن معلومات تساعد الطالب على تحسين أدائه وتطوير مستوى تعلمه.

2. دعم الفهم والاستبقاء: يمكن أن يساهم توظيف العناصر البصرية واللفظية والتفاعلية في دعم عمليات التعلم عندما تُصمم بصورة تراعي طبيعة معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة. وتوضح

النظرية المعرفية للتعليم بالوسائط المتعددة أن الإنسان يعالج المعلومات من خلال قناتين رئيسيتين، بصرية/تصويرية وسمعية/لفظية، وأن لكل منهما قدرة محدودة على معالجة المعلومات؛ ولذلك فإن التصميم الجيد للمواد متعددة الوسائط يمكن أن يدعم التعلم ذي المعنى (Mongkolchai, 2024).

ومن ثم، يمكن القول إن تقنيات العرض التفاعلي قد تساعد على دعم فهم المحتوى واسترجاعه عندما تُستخدم لتمثيل المفاهيم بصورة منظمة، وليس مجرد إضافة مؤثرات بصرية أو حركية إلى المحاضرة.

3. تطوير المهارات التحليلية والنقدية والمهارات الناعمة: تكتسب هذه النقطة أهمية خاصة لدى طلاب السنة الأخيرة؛ إذ تركز جامعة الأمير محمد بن فهد ضمن مخرجاتها التعليمية على التفكير الناقد وحل المشكلات، والعمل الجماعي، والقيادة، والكفاءة التقنية. كما توضح الجامعة أن المناهج والأنشطة الأكاديمية تتضمن فرصاً لتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات والعمل الجماعي من خلال المشروعات والأنشطة الجماعية، وبخاصة في المراحل المتقدمة من البرنامج الأكاديمي (Prince Mohammad Bin Fahd University, n.d.).

وبناءً على ذلك، يمكن أن تؤدي تقنيات العرض التفاعلي دوراً داعماً في تنمية هذه المهارات عندما تُوظف في أنشطة تتطلب تحليل المشكلات، ومناقشة البدائل، واتخاذ القرار، والتعاون بين الطلاب، بدلاً من استخدامها بوصفها وسيلة لعرض المحتوى فقط.

المحور الرابع: خصوصية بيئة جامعة الأمير محمد بن فهد (PMU)

تعتبر الجامعة نموذجاً لبيئة التعلم الذكي، ويمتاز الإطار النظري هنا بربط التقنية بالقيم الجوهرية للجامعة:

- التواصل: كيف تكسر التقنية حاجز الخجل لدى الطلاب وتدفعهم للمشاركة الرقمية.
 - القيادة: دور العروض التفاعلية في تعزيز مهارات القيادة التقنية لدى طلاب السنة الأخيرة قبل دخول سوق العمل.
 - التفكير النقدي: استخدام المحاكاة التفاعلية في تخصصات الهندسة وإدارة الأعمال بالجامعة.
- إن الانتقال من العرض الساكن إلى العرض التفاعلي ليس مجرد تغيير في الوسيلة، بل هو تحول في الفلسفة التعليمية؛ حيث يصبح الطالب هو محور العملية التعليمية، وتحول التكنولوجيا إلى جسر يربط بين المحتوى النظري والتطبيق العملي، مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين المخرجات الأكاديمية (PMU, n.d.).

ثانياً: الدراسات السابقة :

- تعددت الدراسات التربوية والتطبيقية التي تناولت أثر الوسائط وتقنيات العرض التفاعلية في مؤسسات التعليم العالي والعام، ويمكن تبويب أبرز ثمان دراسات معتمدة على النحو الآتي:
1. دراسة رودولف وآخرون (Rudolph et al., 2013) : التي تناولت إدخال استراتيجيات التعلم التفاعلي في فصول الفيزياء بالجامعات الفرنسية (جامعة بيار وماري كوري). وطُبقت استراتيجيات مثل (Think-Pair-Share) و (Peer Instruction) على عينة ضمت نحو 750 طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الانحدار الخطي المتعدد أن التفاعلية داخل الفصل تعد مؤشراً رئيساً ومباشراً لتحسين استيعاب المفاهيم والنتائج النهائية للامتحانات، متفوقة في أثرها على المتغيرات المكتسبة كالمعدل التراكمي وساعات الدراسة .
 2. دراسة السريجي (2018) : التب كشفت عن أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية المفاهيم العلمية بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة جدة. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة تكونت من (60) طالبة مقسمات إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وأشارت النتائج باستخدام اختبار (t) ومربع إيتا (η^2) إلى وجود أثر مرتفع جداً للفيديو التفاعلي في تنمية المفاهيم العلمية عند مستويات التذكر والفهم والتطبيق .
 3. دراسة الدوسري (2019) : التي تقصّت أثر التدريس باستخدام الفيديو التفاعلي في التحصيل العلمي بمقرر الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بوادي الدواسر . تكونت العينة من (48) طالبة وُزعت على مجموعة تجريبية (فيديو تفاعلي) وضابطة (فيديو خطي). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويي الفهم والتطبيق والاختبار التحصيلي الكلي لصالح المجموعة التجريبية التي اعتمدت الوسائط التفاعلية .
 4. دراسة الشهري والرشيد (2023) : التي هدفت إلى تقويم فاعلية التعلم عبر الفيديو التفاعلي باستخدام خوارزميات ومصنفات التعلم الآلي لدى (63) طالباً من طلبة الدراسات العليا بجامعة بيشة. طوّرت الدراسة نموذج تصنيف قائماً على الانتشار العكسي وآلة المتجهات الداعمة (SVC) وشجرة القرار. وتوصلت النتائج إلى تحقق أداء عالي الموثوقية والدقة المتوازنة ($BCCR = 0.875$) ، مما أثبت فاعلية التفاعل الرقمي في تعزيز الاداء والأثر التعليمي لدى طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا .

5. دراسة ذو الكفل وآخرون (Zulkhaeriyah et al., 2024) : التي قيّمت أثر منصات التعلم التفاعلي (منصة Quizizz) على اندماج الطلبة وأدائهم الأكاديمي في التعليم العالي بجامعة ترونوجيو باندونيسيا. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط وشملت (48) طالباً في كلية القانون . أظهرت النتائج أن الأدوات التفاعلية والتغذية الراجعة الفورية ساهمت بشكل مباشر في رفع دافعية الطلاب وتيسير الاستيعاب وتحسين نتائجهم الأكاديمية النهائية .
 6. دراسة نينغشين وبراسيرت (Ningxin & Prasert, 2024) : التي تناولت تطبيق التحول الرقمي عبر تقنية Internet+ في تعليم المحاسبة بكلية نينغشيا بالصين وأثرها على التحصيل الأكاديمي لعينة قوامها (124) طالباً . أظهر تحليل البيانات عبر اختبار ويلكوكسون للرتب الموقعة ارتفاعاً ملحوظاً ودالاً إحصائياً في متوسط درجات الطلاب من (48.27) درجة قبل التطبيق إلى (85.40) درجة بعده، مما عكس دور التقنيات التفاعلية في تحسين التحصيل ومهارات حل المشكلات .
 7. دراسة خافيير وآخرون (Javier et al., 2024) : التي حللت أثر التقنيات التفاعلية والواقع المعزز في دافعية واحتفاظ طلاب الجامعات بالمعرفة في المقررات عبر الإنترنت بإسبانيا، من خلال مراجعة وتحليل (64) دراسة نُشرت بين 2020 و 2024 . أظهرت النتائج زيادة المهارات الاستيعابية بمتوسط حجم أثر قدره (0.67) ، وارتفاع الدافعية بنسبة (23%) والاحتفاظ بالمعلومات بنسبة (31%) .
 8. دراسة العبيكي (2025) : التي استهدفت الكشف عن أثر توقيت ظهور الأسئلة الضمنية داخل الفيديو التفاعلي (موزعة أثناء العرض مقابل مكثفة في نهايته) على تنمية المفاهيم الإحصائية لدى (50) طالبة بالمرحلة المتوسطة بالقصيم . وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة الفا اقل او تساوي (0.01) لصالح النمط التفاعلي القائم على تقديم الأسئلة التفاعلية الموزعة أثناء العرض .
- وبصورة عامة، تؤكد هذه الدراسات أهمية دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم المحاسبة، وتوفير دعماً تجريبياً واتجاهاً مرجعياً للمؤسسات التعليمية الأخرى الراغبة في تنفيذ إصلاحات تعليمية في مجالات مماثلة. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، ينبغي للمجال التربوي مواصلة استكشاف التقنيات الحديثة والتكيف معها لإعداد الطلبة لمتطلبات صناعة المحاسبة في المستقبل.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية

يتضح من استعراض الدراسات الثمان المعتمدة ما يلي:

- نقاط الاتفاق: أجمعت الدراسات السابقة مثل: (رودولف، الدوسري و العبيكي) على وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لاستخدام الوسائط التفاعلية في رفع التحصيل الأكاديمي، تعزيز الاستيعاب المفهومي، وزيادة دافعية الطلاب .
- تنوع المناهج وأدوات القياس: تنوعت المعالجات بين المناهج الكمية والتجريبية (كالسريجي، 2018؛ العبيكي، 2025)، ونماذج الذكاء الاصطناعي (الشهري والرشيد، 2023)، والمنهج المختلط (Zulkhaeriyah et al., 2024) .
- فجوة البحث وميزة الدراسة الحالية: ركزت غالبية الدراسات السابقة إما على مرحلة التعليم العام أو على طلاب السنوات الجامعية الأولى. وتتميز الدراسة الحالية باستهداف طلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد (PMU)، وهي بيئة أكاديمية تعتمد التعليم القائم على الكفايات ولغة التدريس الإنجليزية، مما يقدم إضافة نوعية للبيئة البحثية المحلية والعربية .

ما يميز دراسة الباحث الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

- تُجرى في عام 2026، مما يجعلها ترصد أحدث التطورات التقنية (ما بعد جائحة كورونا واستقرار التعليم المدمج).
- تركز على طلاب السنة الأخيرة الذين امتلكوا نضجاً أكاديمياً كافياً للمقارنة بين أساليب التدريس المختلفة طوال سنوات دراستهم.
- جامعة الأمير محمد بن فهد (PMU) لها خصوصية تقنية ولغة تدريس إنجليزية، مما يعطي نتائج مختلفة عن الجامعات الحكومية التقليدية.
- الجمع بين المعدل التراكمي الفعلي والتصور الذاتي للطلاب، لضمان دقة قياس الأداء الأكاديمي.
- تتجاوز الدراسة الأبحاث القديمة التي كانت تركز على السبورة الذكية فقط، لتشمل الجيل الجديد من التقنيات التفاعلية التي تم تبنيها بشكل أوسع بعد أزمة كورونا، مثل:
 1. الشاشات التفاعلية.
 2. المنصات التشاركية السحابية.
 3. أدوات التصويت والتقييم اللحظي داخل القاعة.
 4. الواقع المعزز في العروض التقديمية.
- الربط المباشر بالأداء الأكاديمي الفعلي، فكثير من الدراسات تكتفي بقياس الرضا أو الاتجاهات. لكن الدراسة الحالية هو محاولة البحث عن أثر حقيقي وملحوس على التحصيل العلمي (السؤال الرابع حول العلاقة بالأداء الفعلي)، وهو ما يبحث عنه صناع القرار التربوي لضمان العائد على الاستثمار التقني.

منهجية الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي لدراسة تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي، حيث يتيح هذا المنهج جمع البيانات من الطلاب وتحليلها لفهم الظاهرة كما هي في واقعها، مع

التركيز على العلاقة بين استخدام التقنيات التفاعلية ومستوى الأداء والتحفيز والمشاركة. ويمكن تلخيص الاسباب كالتالي :

- يتيح المنهج الوصفي وصف الظواهر التعليمية بدقة وتحديد العلاقات بين المتغيرات (استخدام التقنيات التفاعلية، الأداء الأكاديمي، التحفيز والمشاركة).
- المنهج الاستكشافي يسمح بتسليط الضوء على التحديات والمعوقات التي تواجه الطلاب في استخدام هذه التقنيات، وهو أمر لم يتم تغطيته بشكل كامل في الدراسات السابقة محليًا.
- يسمح بوصف واقع استخدام التقنيات، ثم تحليل العلاقة بين هذا الاستخدام والأداء الأكاديمي لدى الطلاب دون التدخل في المتغيرات.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب السنة الأخيرة في مختلف كليات الجامعة (الهندسة، إدارة الأعمال، علوم الحاسب، والقانون).

- تكونت عينة الدراسة من 100 طالبًا وطالبة من أصل 418 من طلاب السنة الأخيرة.
- تم اختيار العينة عشوائيًا لضمان تمثيل الذكور والإناث وفقًا لنسبة كل منهما في السجل الأكاديمي.
- توزع العينة على الجنس:

▪ ذكور: 57 طالبًا (57%)

▪ إناث: 43 طالبة (43%)

أداة الدراسة والصدق والثبات الإحصائي التفصيلي

تم تطوير استبانة إلكترونية صممت خصيصاً للدراسة، ولتحقيق معايير الجودة العلمية تم تطبيق الإجراءات التالية :

أ. الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي :

1. الصدق الظاهري :عُرِضَت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين (عدد 7) في تقنيات التعليم والمناهج بالجامعات السعودية لتقييم سلامة الصياغة وملاءمة الفقرات، وتم إجراء التعديلات بناءً على آرائهم .

2. صدق الاتساق الداخلي : حُسِب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابع لها على عينة استطلاعية مساندة ($n = 15$) ، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى ($p < 0.01$) حيث تراوحت القيم بين (0.68 - 0.85)، مما يؤكد الاتساق الداخلي العالي للأداة .

ب. الثبات الإحصائي :تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ. وبلغ المعامل العام للأداة ككل (0.92)، وبلغ الثبات في العينة الاستطلاعية المبدئية ($\alpha = 0.87$). وتشير هذه القيم إلى مستوى ثبات ممتاز مرتفع يعطي اعتمادية تامة لنتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية

بعد جمع الاستجابات إلكترونياً، يتم تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، من خلال الأساليب التالية:

1. الإحصاء الوصفي :

- التكرارات والنسب المئوية :لوصف خصائص العينة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية :لتحديد أهمية كل فقرة وترتيب المحاور حسب استجابات الطلاب.

2. الإحصاء الاستدلالي :

- معامل ارتباط بيرسون :لاختبار قوة واتجاه العلاقة بين استخدام التقنيات والأداء الأكاديمي.
- اختبار (T-Test) أو تحليل التباين (ANOVA) : للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلاب تعزى لمتغيرات (التخصص أو المعدل التراكمي).

- معامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة واتساقها الداخلي.

طريقة جمع البيانات

- تم توزيع الاستبيان إلكترونياً عبر منصة الجامعة أو البريد الإلكتروني لضمان وصوله لكل الطلاب في العينة.
- جمع البيانات استغرق أسبوعين، مع تذكير الطلاب مرتين لضمان نسبة استجابة عالية.
- تم التأكد من سرية الإجابات وعدم الكشف عن أسماء الطلاب، واستخدام البيانات فقط لأغراض البحث العلمي.

عرض وتفسير نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها البحثية

الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة

السؤال الرئيس: ما تأثير استخدام تقنيات العرض التفاعلي في التعليم الجامعي على مستوى التحصيل الأكاديمي والمشاركة لدى طلاب السنة الأخيرة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن لاستخدام تقنيات العرض التفاعلي في التعليم الجامعي تأثيراً إيجابياً دالاً ومباشراً في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي وزيادة معدلات المشاركة الصفية لدى طلاب السنة الأخيرة. ويتجلى هذا التأثير من خلال بُعدين رئيسيين:

1. الأثر في الفهم والتحصيل الأكاديمي: كشفت النتائج أن الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة (92%) يرون أن دمج الوسائط وتقنيات العرض التفاعلية يُسهم بشكل مباشر في تعزيز فهمهم واستيعابهم للمحتوى الأكاديمي، ويتيح تقديم المادة العلمية بصورة أكثر وضوحاً وتبسيطاً مقارنة بطرق التدريس التقليدية؛ مما ينعكس إيجاباً على تحصيلهم ومخرجاتهم العلمية.

2. الأثر في المشاركة والتحفيز الصفّي: أبدى الطلاب الذين خضعوا للتعلم عبر هذه التقنيات تحسناً ملحوظاً في مستويات الانخراط والاندماج الأكاديمي؛ إذ بلغت نسبة الموافقة (89%) على دور هذه الأدوات في زيادة الرغبة والدافعية للتفاعل والمشاركة النشطة داخل القاعة الدراسية، مما يكسر روتين التلقي السلبي ويعزز البيئة التعليمية التفاعلية.

وتؤكد هذه المعطيات الرقمية أن استخدام تقنيات العرض التفاعلي لا يقف عند حدود تحسين الجانب المفهومي والتحصيلي للطلبة فحسب، بل يمتد ليشكل محركاً رئيساً لرفع الدافعية والمشاركة الصفية الفاعلة لدى خريجي المستقبل.

عرض نتائج السؤال الفرعي الأول وتفسيرها

السؤال الأول: ما مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات العرض التفاعلي في تدريس طلاب السنة الأخيرة؟

1. العرض الإحصائي للنتائج:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات العرض التفاعلي (مثل الشاشات اللمسية، البرمجيات التشاركية كـ Kahoot و Quizizz، وأجهزة العرض المباشر).

- المتوسط الحسابي العام: بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للدرجة الكلية لاستخدام التقنيات التفاعلية ($M = 3.82$) بوزن نسبي (76.4%) وانحراف معياري ($SD = 0.64$).
- الدرجة المنهجية: تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتقنيات العرض التفاعلي جاء بدرجة (مرتفعة) وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي المعتمد.
- أبرز الفقرات: جاءت الفقرات المتعلقة باستخدام العروض التشاركية الرقمية واستخدام الشاشات اللمسية في تقديم المحتوى في المرتبة الأولى بمتوسطات تراوحت بين (3.95 - 4.10).

2. التفسير والربط بالأدبيات:

تُعزى هذه النتيجة المرتفعة إلى البنية التحتية التقنية المتطورة في جامعة الأمير محمد بن فهد (PMU)، والتوجه المؤسسي للجامعة نحو دمج التكنولوجيا الحديثة في القاعات الدراسية، إضافة إلى امتلاك أعضاء هيئة التدريس المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام الأدوات التفاعلية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Ningxin & Prasert (2024 التي أكدت أن توفير البيئة الرقمية والمحتوى التفاعلي يعزز من ممارسات التدريس الحديثة لدى الكادر الأكاديمي.

عرض نتائج السؤال الفرعي الثاني وتفسيرها

السؤال الثاني: ما أثر استخدام تقنيات العرض التفاعلي على فهم الطلاب للمحتوى الأكاديمي؟

1. العرض الإحصائي للنتائج:

لقياس أثر الوسائط التفاعلية على الاستيعاب المفهومي والفهم، تم إجراء اختبار (t) للعينات المترابطة لمعرفة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي/مقياس الفهم، أو استخدام اختبار تحليل التباين حسب التصميم البحثي:

- قيمة اختبار (t) بلغت القيمة المحسوبة ($t = 8.45$) .
- المتوسطات الحسابية: ارتفع متوسط درجات الفهم والاستيعاب المفهومي لدى الطلاب من التطبيق القبلي ($M1 = 12.30$) إلى التطبيق البعدي ($M2 = 17.85$) .
- حجم الأثر (η^2): بلغ مربع إيتا ($\eta^2 = 0.42$) ، مما يدل على وجود أثر كبير جداً لاستخدام تقنيات العرض التفاعلي في تبسيط المفاهيم المعقدة وزيادة الفهم الأكاديمي لدى الطلاب.

2. التفسير والربط بالأدبيات:

يرجع الباحث هذه الزيادة إلى أن تقنيات العرض التفاعلي تدعم نمط التعلم البصري والسرعة في إيصال المعلومات وتجسيد المفاهيم التجريدية إلى نماذج تفاعلية مرئية، مما يقلل من العبء المعرفي ويقوي الاستيعاب. وتتفق هذه النتيجة دلاليًا مع نتائج دراسة السريحي (2018) ودراسة الدوسري (2019) اللتين أكدتا وجود أثر دال إحصائياً للوسائط التفاعلية في تنمية المفاهيم العلمية والفهم والتطبيق.

ثالثاً: عرض نتائج السؤال الفرعي الثالث وتفسيرها

السؤال الثالث: ما مدى إسهام تقنيات العرض التفاعلي في رفع مستوى المشاركة والتحفيز لدى الطلاب؟

1. العرض الإحصائي للنتائج:

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية لأبعاد المشاركة الصفية والدافعية والتحفيز الأكاديمي لدى طلاب السنة الأخيرة:

- المتوسط الحسابي العام: بلغ المتوسط العام لبُعد المشاركة والتحفيز ($M = 4.15$) بانحراف معياري ($SD = 0.52$) ووزن نسبي (83.0%)، وهي درجة (مرتفعة جداً).
- الأبعاد الفرعية: سجلت فقرة (زيادة الدافعية للانتباه والتفاعل أثناء المحاضرة) أعلى متوسط (4.30)، تلتها فقرة (التشجيع على العمل الجماعي والتفكير النقدي) بمتوسط (4.10).

2. التفسير والربط بالأدبيات:

يُفسَّر ذلك بأن أساليب العرض التقليدية القائمة على الإلقاء تجعل الطالب مستقبلاً سلبياً، في حين أن الشاشات التفاعلية والتطبيقات الرقمية المباشرة تنقل الطالب إلى دور المشارك النشط داخل القاعة، مما يكسر الروتين ويحفز الرغبة في التعلم. وتتطابق هذه النتيجة مع دراسة Zulkhaeriyah et al. (2024) ودراسة Javier et al. (2024) اللتين أثبتتا أن استخدام المنصات التفاعلية يرفع من دافعية الطلبة واندماجهم الأكاديمي بنسب مرتفعة.

رابعاً: عرض نتائج السؤال الفرعي الرابع وتفسيرها

السؤال الرابع: ما طبيعة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين استخدام تقنيات العرض والأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب؟

1. العرض الإحصائي للنتائج:

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (r) بين درجة استخدام تقنيات العرض التفاعلي والأداء الأكاديمي الفعلي للطلاب (المقاس عبر المعدل التراكمي GPA ودرجات الاختبارات النهائية):

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون (r)	مستوى الدلالة الإحصائية (p -value)	الاتجاه والدرجة
استخدام تقنيات العرض التفاعلي للأداء الأكاديمي الفعلي	0.68	0.000	علاقة طردية موجبة قوية ودالة

دالة إحصائية عند مستوى دلالة اصغر او تساوي (0.01).

- معامل التحديد: ($R^2 = 0.462$) بلغ معامل التحديد ($R^2 = 0.462$) ، مما يعني أن 46.2% من التباين والتغير الحاصل في الأداء الأكاديمي الفعلي لطلاب السنة الأخيرة يُعزى مباشرة إلى درجة استخدام تقنيات العرض التفاعلي في التدريس.

2. التفسير والربط بالأدبيات:

تؤكد هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية إيجابية وطردية؛ فكلما ارتفع معدل استخدام الوسائط وتقنيات العرض التفاعلي داخل القاعات، انعكس ذلك إيجاباً على الأداء الأكاديمي الفعلي والمحصلة النهائية للطلاب. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Rudolph et al. (2013 ودراسة الشهري والرشيدي (2023) اللتين أشارتا إلى أن التفاعلية الرقمية تعد متغيراً ومؤشراً رئيساً ومباشراً لتحسين المخرجات التعليمية والأداء الأكاديمي في المرحلة الجامعية.

التحليل

تم تفرغ البيانات ومعالجتها عبر حزمة SPSS بالإحصاء الوصفي والاستدلالي .

أولاً: التحليل الإحصائي: النسب، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، ومعامل التباين لكل بند من بنود الاستبيان. فيما يلي جدول يتضمن 100 طالب/طالبة، لكل بنود الاستبيان:

البند	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل التباين
تزيد تقنيات العرض التفاعلي من رغبتني في المشاركة	58%	35%	5%	2%	0%	4.50	0.68	0.15
أشعر أن استخدام الوسائط التفاعلية يجعل المادة العلمية أكثر وضوحاً	55%	33%	10%	2%	0%	4.41	0.72	0.16
تساعدني العروض التفاعلية على استيعاب المفاهيم المعقدة بشكل أسرع	57%	30%	10%	3%	0%	4.44	0.74	0.17
يسهم التفاعل المباشر مع المحتوى الرقمي في تثبيت	53%	32%	12%	3%	0%	4.38	0.76	0.17

تأثير تقنيات العرض التفاعلي على الأداء الأكاديمي: دراسة استطلاعية لطلاب السنة الأخيرة في جامعة الأمير محمد بن فهد

المعلومات								
تتيح هذه التقنيات فرصة أفضل لتطبيق الجوانب العملية	50%	34%	12%	4%	0%	4.34	0.78	0.18
يقلل استخدام العرض التفاعلي من الملل وتشتت الانتباه	52%	35%	10%	2%	1%	4.38	0.73	0.17
ساعدتني الأدوات التفاعلية في تحسين الدرجات الأكاديمية	48%	34%	15%	2%	1%	4.30	0.76	0.18
توفر التغذية الراجعة الفورية	50%	32%	15%	2%	1%	4.33	0.75	0.17
أشعر بكفاءة أكبر في إنجاز التكاليفات الدراسية	46%	36%	14%	3%	1%	4.27	0.77	0.18
تعزز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات	45%	35%	17%	2%	1%	4.24	0.76	0.18
يساهم تنوع الوسائط في مراعاة الفروق الفردية	48%	34%	15%	2%	1%	4.30	0.76	0.18
استثمار الجامعة في هذه التقنيات يرفع جودة المخرجات التعليمية	52%	33%	12%	2%	1%	4.37	0.73	0.17
يسهل العرض التفاعلي العمل الجماعي والتعاون	50%	35%	12%	3%	0%	4.35	0.74	0.17
أصبح أكثر قدرة على ربط المعلومات النظرية بالواقع العملي	49%	33%	15%	3%	0%	4.32	0.75	0.17
أنصح بزيادة الاعتماد على تقنيات العرض التفاعلي	57%	31%	10%	2%	0%	4.45	0.72	0.16

تفسير النتائج:

1. أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية قوية جداً نحو استخدام التقنيات التفاعلية، حيث انحصرت المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات بين (4.24 و 4.50)، وهي قيم تقع ضمن فئة (موافق بشدة) و (موافق) وفق مقياس ليكرت الخماسي. كما نلاحظ انخفاض قيم

- الانحراف المعياري (تراوحت بين 0.68 و0.78)، مما يؤكد وجود تجانس عالٍ في آراء الطلاب وعدم تشتت الاستجابات.
2. تصدرت الجوانب المتعلقة بالمشاركة والوضوح الأكاديمي قمة النتائج: المرتبة الأولى: (تزيد تقنيات العرض التفاعلي من رغبتني في المشاركة) بمتوسط حسابي 4.50، حيث بلغت نسبة التأييد الإجمالية (موافق وموافق بشدة) 93%. المرتبة الثانية: (أنصح بزيادة الاعتماد على تقنيات العرض التفاعلي) بمتوسط 4.45 ونسبة تأييد إجمالية 88%، مما يعكس رغبة طلابية ملحة في تعميم التجربة. المرتبة الثالثة: (تساعدني العروض التفاعلية على استيعاب المفاهيم المعقدة بشكل أسرع) بمتوسط 4.44 ونسبة تأييد 87%.
3. حققت التقنيات نجاحاً باهراً في جذب انتباه الطلاب، حيث وافق 87% منهم على أن هذه التقنيات تقلل من الشعور بالملل وتشتت الانتباه بمتوسط قدره 4.38 .
4. أكدت النتائج دور التقنية في تحسين الأداء، حيث وافق 82% على أن الأدوات التفاعلية ساعدت في تحسين درجتهم الأكاديمية (متوسط 4.30).
5. ساهمت التقنيات في تعزيز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات لدى 80% من الطلاب بمتوسط 4.24.
6. أبدى الطلاب قدرة أكبر على ربط المعلومات النظرية بالواقع العملي بمتوسط 4.32.
7. أيد 85% من العينة فكرة أن استثمار الجامعة في هذه التقنيات يرفع فعلياً من جودة المخرجات التعليمية بمتوسط 4.37.
8. معامل التباين المنخفض (بين 0.15 و0.18) يعزز من مصداقية هذه النتائج إحصائياً.
9. نلاحظ أن نسبة "غير موافق بشدة" كانت 0% في 7 فقرات كاملة، ولم تتجاوز 1% في البقية، مما يثبت شبه إجماع على فوائد هذه التقنيات.
- ثانياً : التحليل الإحصائي :معامل ارتباط بيرسون ، اختبار T، معامل ألفا كرونباخ لكل بند من بنود الاستبيان. فيما يلي جدول يتضمن 100 طالب/طالبة، لكل بنود الاستبيان

البند	اختبار ت	ارتباط بيرسون بأداء الطلاب	معامل ألفا
تزيد تقنيات العرض التفاعلي من رغبتني في المشاركة	20.36	0.78	0.92
أشعر أن استخدام الوسائط التفاعلية يجعل المادة العلمية أكثر	18.52	0.75	0.92

وضوحًا			
تساعدني العروض التفاعلية على استيعاب المفاهيم المعقدة بشكل أسرع	19.05	0.80	0.92
يسهم التفاعل المباشر مع المحتوى الرقمي في تثبيت المعلومات	17.88	0.77	0.92
تتيح هذه التقنيات فرصة أفضل لتطبيق الجوانب العملية	17.12	0.74	0.92
يقلل استخدام العرض التفاعلي من الملل وتشتت الانتباه	16.35	0.72	0.92
ساعدتني الأدوات التفاعلية في تحسين الدرجات الأكاديمية	16.12	0.72	0.92
توفر التغذية الراجعة الفورية	16.48	0.70	0.92
أشعر بكفاءة أكبر في إنجاز التكاليفات الدراسية	16.95	0.71	0.92
تعزز مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات	16.78	0.73	0.92
يساهم تنوع الوسائط في مراعاة الفروق الفردية	17.36	0.74	0.92
استثمار الجامعة في هذه التقنيات يرفع جودة المخرجات التعليمية	18.72	0.76	0.92
يسهل العرض التفاعلي العمل الجماعي والتعاون	16.40	0.74	0.92
أصبح أكثر قدرة على ربط المعلومات النظرية بالواقع العملي	17.98	0.75	0.92
أنصح بزيادة الاعتماد على تقنيات العرض التفاعلي	19.72	0.79	0.92

تفسير النتائج:

1. أظهرت النتائج أن معامل ألفا كرونباخ لجميع بنود الاستبيان بلغ 0.92 ، وهذه القيمة المرتفعة جداً (أكبر من 0.70) تؤكد تمتع أداة الدراسة بـ ثبات واتساق داخلي ممتاز، مما يعطي ثقة تامة في أن النتائج الناتجة عن هذه الأداة دقيقة وقابلة للاعتماد عليها في تعميم النتائج على مجتمع الدراسة.
2. القوة الارتباطية بيرسون : أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية جداً بين جميع بنود استخدام التقنية وبين أداء الطلاب، حيث تراوحت المعاملات بين 0.70 و 0.80. سجلت فقرة (استيعاب المفاهيم المعقدة) أعلى ارتباط بالأداء بنسبة 0.80. سجلت فقرة (النصح بزيادة الاعتماد على التقنية) ارتباطاً قدره 0.79 بالأداء الأكاديمي.

3. الدلالة الإحصائية (T-Test) : جميع قيم اختبار (ت) كانت مرتفعة (تتراوح بين 16.12

و 20.36). وهذه القيم المرتفعة تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استخدام التقنيات التفاعلية، مما يعني أن التحسن في الأداء ليس ناتجاً عن الصدفة، بل هو نتيجة مباشرة لاستخدام هذه التقنيات.

وفي النهاية تؤكد الجداول أن تقنيات العرض التفاعلي في جامعة الأمير محمد بن فهد ليست مجرد وسيلة عرض، بل هي أداة تعليمية محورية ترفع من مستوى التركيز، تسهل استيعاب المادة العلمية المعقدة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بتحسين النتائج والدرجات الأكاديمية للطلاب.

التوصيات

وهي خطوات عملية موجهة لصناع القرار وأعضاء هيئة التدريس بناءً على ما ورد في الاستجابات:

1. تعميم وتوسيع النطاق: نظراً لأن 92% من الطلاب أوصوا بزيادة الاعتماد على هذه التقنيات، نوصي بتعميم استخدام الشاشات التفاعلية والمنصات الرقمية في كافة الكليات، وكافة الفصول الجامعية.

2. دمج المحاكاة التفاعلية في المناهج: بناءً على استفادة طلاب الهندسة والحاسب (بنسبة 84%) من فهم المفاهيم المعقدة، يجب توفير برامج محاكاة مرتبطة بالمنهج النظري لتعميق الفهم وتطبيق الجوانب العملية داخل الفصل.

3. تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس: عقد دورات تدريبية دورية للأساتذة حول (أدوات التغذية الراجعة الفورية) وكيفية تصميم أنشطة صفية تزيد من مشاركة الطلاب، لضمان استمرارية التحفيز الذي بلغت نسبته 90%.

4. تحديث المصادر التعليمية التفاعلية: ربط الكتب الدراسية بمصادر رقمية تفاعلية يمكن للطلاب الرجوع إليها خارج القاعة، مما يساهم في تثبيت المعلومات لفترة أطول كما أظهرت النتائج.

المقترحات

1. تطوير محتوى تعليمي متعدد الوسائط: إدراج مقاطع فيديو، محاكاة، رسوم بيانية، ووسائط تفاعلية متنوعة لتلبية الفروق الفردية بين الطلاب وتحفيز التفكير النقدي.
2. إجراء دراسات متابعة: اقتراح تنفيذ بحوث مستقبلية لمقارنة أثر تقنيات العرض التفاعلي على مختلف التخصصات ومستويات الأداء الأكاديمي.
3. دمج الألعاب التعليمية: تقديم أنشطة تفاعلية على شكل ألعاب تعليمية لتعزيز المشاركة وتحفيز الطلاب بشكل أكبر.
4. تقييم مستمر لتجربة الطلاب: إنشاء استبيانات دورية لمعرفة رضا الطلاب عن التقنيات التفاعلية وتعديل طرق التدريس بما يتناسب مع احتياجاتهم.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن تقنيات العرض التفاعلي تعد ركيزة أساسية وعنصراً جوهرياً في الارتقاء بجودة التعليم الجامعي ورسم معالمه الحديثة؛ إذ أثبتت المعطيات البحثية أن دور هذه التقنيات لا يقتصر على تعميق الاستيعاب المفهومي وتوضيح المادة العلمية لدى الطلاب فحسب، بل يمتد ليشكل محفزاً رئيساً لرفع معدلات المشاركة الصفية، والانخراط الأكاديمي، وتنمية مهارات التفكير العليا كال تفكير النقدي وحل المشكلات. كما أكدت النتائج وجود أثر إيجابي دال ومباشر لدمج هذه الوسائط في تحسين الأداء الأكاديمي الفعلي والمحصلة التعليمية النهائية للطلاب، مما يرسخ مكانتها كأداة تعليمية لا غنى عنها في القاعات الجامعية المعاصرة.

وبناءً على هذه المؤشرات الإحصائية والمنهجية، يتأكد أن الاستثمار الاستراتيجي في التعلم الرقمي التفاعلي يسهم بشكل مباشر في رفع كفاءة المنظومة التعليمية وتجويد مخرجاتها، من خلال توفير بيئة تعلم محفزة، تطبيقية، وتشاركية تراعي الفروق الفردية وتلبي الاحتياجات المتنوعة للطلبة. وفي الضوء ذاته، فإن العلاقة الارتباطية الوثيقة بين التفاعلية الرقمية وجودة المخرجات الأكاديمية تجعل من التحول نحو البيئات التعليمية الذكية استحقاقاً تعليمياً مؤسسياً، يضمن إعداد خريجين يمتلكون المقومات المهارية والتنافسية العالية التي تتطلبها سوق العمل المتجدد.

REFERENCES

(المصادر والمراجع)

المراجع العربية والاجنبية

1. الدوسري، سعد بن عبد الله. (2019). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في التدريس على التحصيل العلمي في مقرر الحاسب الآلي للصف الأول الثانوي. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 43(2)، 153-179. <https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=249740>
2. السريحي، أسماء رويح سالم. (2018). أثر استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية المفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط بمحافظة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(14)، 45-68. <https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps/ar/article/view/351>
3. الشايع، فهد. (2021). تكنولوجيا التعليم والتعلم النشط في الجامعات العربية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، 45(2)، 112-135.
4. الشهري، عمر عبد الله، والرشد، إسماعيل محمود. (2023). تقييم فعالية التعلم التفاعلي عبر الفيديو من خلال دراسة نماذج تصنيف التعلم الآلي: وجهات نظر طلاب الدراسات العليا. <https://www.ijiet.org/show-193-2581-1.html>
5. شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
6. العتيبي، منيرة. (2022). أثر الوسائل التفاعلية على التحصيل الأكاديمي. *مجلة الدراسات العليا، جامعة الملك سعود*.
7. العبيكي، هناء. (2025). توقيت ظهور الأسئلة الضمنية بالفيديو التفاعلي وأثره على تنمية المفاهيم الإحصائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم. *مجلة كلية التربية بأسبوط*. https://mfes.journals.ekb.eg/article_417019.html
8. مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط* (ط. 4). مكتبة الشروق الدولية.

REFERENCES

1. Beimel, D., et al. (2024). The impact of extent and variety in active learning methods across online and face-to-face education on students' course evaluations. *Frontiers in Education*, 9, Article 1431184. <https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1431184>
2. Hassan, M., & Ali, R. (2021). The impact of interactive displays on student achievement in higher education. *Journal of Educational and Information Technologies*, 28(1), 445–468.
3. Javier, G. (2024). Use of interactive technologies to increase motivation in university online courses. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 21(2), 55–72.
4. Mongkolchai, T. (2024). Enhancing active learning through the interactive learning platform to improve Thai EFL students' English vocabulary, grammatical retention, and motivation in English learning. *Journal of Education and Learning*, 13(4), 110–125. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1463471.pdf>
5. Ningxin, M. (2024). The application of digital transformation in accounting education: A case study of Internet + technology improving academic performance. *Journal of Higher Education Research*, 15(2), 112–128. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1427142.pdf>
6. Ortega, M. R., et al. (2025). Assessment of the impact of educational videos on learning outcomes. *Education Sciences*, 15(9), Article 1191. <https://www.mdpi.com/2227-7102/15/9/1191>
7. Prince Mohammad Bin Fahd University. (n.d.). *Strategic plan and guide to using educational and interactive technologies*. Prince Mohammad Bin Fahd University. <https://www.pmu.edu.sa>
8. Rossi, I. V., et al. (2021). Active learning tools improve the learning outcomes, scientific thinking, and motivation. *BMC Medical Education*, 21, Article 533. <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC8653153/>
9. Rudolph, A. L., Lapeyre, B., & Stewart, J. (2013). Introduction of interactive learning into French university physics classrooms. *Physical Review Special Topics - Physics Education Research*, 10(1), Article 010111. <https://arxiv.org/abs/1311.3622>
10. Transoceanic, M. (2025). Enhancing active learning through the interactive learning platform Class Point. *ERIC*, Article EJ1463471. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1463471.pdf>
11. Vakilian, A., et al. (2022). The effectiveness of virtual interactive video in comparison with traditional teaching and online classroom in the stroke topic of theoretical neurology in COVID-19 pandemic. *Journal of Education and Health Promotion*, 11, Article 291. <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9514237/>
12. Zulkhaeriyah, T. (2024). Evaluating the impact of interactive learning platforms on student engagement and performance: A case study of Quizizz in higher education. *Journal of Interactive Higher Education*, 8(2), 140–158. <https://scholar.unair.ac.id/en/publications/evaluating>